

النهاية في غريب الأثر

- { فحص } (س) في حديث زواجه بزینب وَوَلَّيْمَتَهَا [فُحِصَتِ الْأَرْضُ أَفَاحِصَ] أي حُفِرَتْ . والأفاحيص : جمع أُفْحُوصِ القَطَاةِ وهو موضعها الذي تَجْتَمِعُ فيه وتَبْرِيضُ كأنها تَفْحَصُ عنه التراب : أي تَكْشِفُهُ . والفحص : البَحْثُ والكَشْفُ .
- (س) ومنه الحديث [مَن بَدَأَ لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصٍ قَطَاةٍ [المَفْحَصُ : مَفْعَلٌ مِنَ الْفَحْصِ كَالأُفْحُوصِ وجمعه : مَفَاحِصُ .
- ومنه الحديث [أَنَّهُ أَوْصَى أُمَرَاءَ جَيْشِ مُؤْتَةَ : وَاسْتَجِدُّوا آخِرِينَ لِلشَّيْطَانِ فِي رُؤُوسِهِمْ مَفَاحِصَ فَافْلِقُوهَا بِالسُّيُوفِ] أي أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَوْطَنَ رُؤُوسَهُمْ فَجَعَلَهَا لَهُ مَفَاحِصَ كَمَا تَسْتَوْطِنُ الْقَطَاةُ مَفَاحِصَهَا وَهُوَ مِنَ الْاسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَةِ لِأَنَّ مَنْ كَلَامُهُمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْسَانًا بِشِدَّةِ الْغِيِّ وَالْإِنْهَمَاكِ فِي الشَّرِّ قَالُوا : قَدْ فَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ وَعَشَّ شَشَّ فِي قَلْبِهِ فَذَهَبَ بِهَذَا الْقَوْلِ ذَلِكَ الْمَذْهَبُ . [هـ] ومنه حديث أبي بكر [وَاسْتَجِدَّ قَوْمًا فَخَصُّوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشَّعَرَ فَاضْرِبْ مَا فَخَصُّوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ] .
- (س) ومنه حديث عمر [إِنَّ الدَّجَاةَ لَتَفْحَصُ فِي الرَّمَادِ] أي تَبْدَحُثُهُ وَتَتَمَرَّغُ فِيهِ .
- وفي حديث قُتَيْبٍ [وَلَا سَمِعْتُ لَهُ فَحْصًا] أي وَقَعَ قَدَمَ وَصَوَّتَ مَشْيًى .
- (هـ) وفي حديث كعب [إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ فِي الشَّامِ وَخَصَّ بِالتَّسْفُودِيسِ مِنَ فَحْصِ الْأُرْدُنِّ إِلَى رَفَاحٍ] الْأُرْدُنُّ : الذَّهَرُ الْمَعْرُوفُ تَحْتَ طَبْرِ رِيَّةٍ وَفَحْصُهُ : مَا بَسَطَ مِنْهُ وَكُشِفَ مِنْ نَوَاحِيهِ وَرَفَاحٍ : قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ هُنَاكَ .
- (س) وفي حديث الشفاعة [فَأَنْطَلِقُ حَتَّى آتِيَ الْفَحْصَ] أي قُدَّامَ الْعَرْشِ هَكَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ وَلَعَلَّاهُ مِنَ الْفَحْصِ : الْبَسْطِ وَالْكَشْفِ